

هو العزيز القيوم العالى العليم

هذا ذكر من الله الى الذين هم كسروا اصنام انفسهم بتقوى الله و حفظوا امانات الله فى صدورهم و كانوا بالعدل امينا فسوف ينصرهم الله بجنود من الملائكة و يرفعهم الى مقام قرب عليا ان يا جمال القدم ذكر العباد بما نزل عليك فى الحين لعل يتوجهون الى رفرق قدس كريما قل يا قوم اتقوا الله و لا تفسدوا فى الأرض و لا يجادل احد احداً و كونوا فى دين الله وحيدا اياكم ان تجعلوا الدنيا وطناً لأنفسكم فاقصدوا الى وطن عزّ قديماً طهروا قلوبكم عن الحسد و البغضاء لتلاقوا ربكم الرحمن بقلب طاهر زكياً ثم قدسوا السنتكم عن السبّ و لا تغتبا الذين هم سرعوا بأرجلهم و قلوبهم الى رضوان اسم بهيّا قل ان الذين تموجت فى قلوبهم ابحر الحبّ اولئك لن يشتغلوا بذكر الممكنات و كانوا فى ابحر الانقطاع غريقا و اذا تنلى عليهم آيات الله خشعت ابصارهم و تستضىء وجوههم كلؤلؤ قدس منيرا اولئك هم الذين نصرنا الله بارئهم بما كانوا مقتدرًا عليه فسوف ينصرهم الله بكلّ نصر بديعا قل يا قوم اتقوا الله ثم امشوا على اثر اقدام هؤلاء و لا تعقبوا هوائكم و لا تتخذوا لله فى انفسكم شريكا و لا تتبعوا كلّ همج رعا فتنوجهوا الى وجه قدس جميلا ثم اجهدوا فى دين الله لتعرفوا امر الله بقلوبكم و عيونكم و لا تسلكوا سبل وهم تقليدا يا قوم فاستحيوا عن الله و لا تكونوا كالذين هم اعرضوا عن وجهه ثم اتبعوا كلّ شيطان مريدا فاسلكوا فى سبل الله التى كانت بالعدل مستقيما اياكم ان تشركوا بالله لا تختلفوا فى احكام الله و لا تكوننّ فى الأرض جبّاراً شقيّاً فأصلحوا ما وقع بينكم من الاختلاف و كونوا اخواناً على سرر التوحيد مكينا ثم اوصيكم حينئذ و اتخذ الله فى ذلك بينى و بينكم شهيدا اياكم ان تختلفوا فى الذى وعدتم به فى الكتاب و كان فى اللوح حتماً مقضياً ثم اعلموا بأنّ الذى سمى فى البيان بمن يظهر أنّه سيأتى بالحقّ فى قيامة الأخرى و كان الله على ذلك كفيلا و أنّه يوفى وعده و يأتي به فى يوم الذى فيه ترتفع سدرة البيان الى غاية عزّ رفيعا اذا تعنّ ورقاء البدع و ترنّ حمامة القدس و يأتي الله فى ظلل ظليلا كذلك نلقيكم الحقّ و نذكركم بأحسن ذكر منيعا لئلا تظنّوا فى قلوبكم ظنون الجهلاء و لا تضلّوا عن الصراط و لا تكوننّ عن كوثر الله بعيدا

اتقوا الله يا ملاء البيان و لا تتوهموا فى نفوسكم و لا تتخذوا احد مقامه لأنّ ذلك خطاء كبير و اذا جاء الوعد أنّه يظهر بالحقّ كيف يشاء و يبدع كلّ من فى السموات و الأرض بكلمة امر بديعا و ينصر من يشاء من عباده و كان نصره على المؤمنين قريبا و الذين هم يأتون من قبل ان يرتفع شجرة البيان اولئك ادلاء على أنّه لا اله الا هو و كذلك كان الأمر قضياً و فى تلك الأيام ما ظهر حكم من الأحكام و ما اثمرت شجرة التى غرست فى البيان من لدن عليهم حكيم بل ما تورقت الشجرة فكيف ثمرتها ان انتم بحكم الله خبير فاعلموا بأنّ الزرع من قبل ان ينبت و يصير سنبلات لم يكن وقت الحصاد ان انتم فى حكمة الصنع بصيرا و اذا اخرج شطأه فاستغلظ و بلغ الى الغاية اذا يحصدوه العباد و يعيشون به فى أيام عديدا و كذلك فاعرفوا حكم شجرة الأمر اذا ارتفعت الى غاية القصوى و اثمرت بثمرات البديع اذا يأتي من يأخذ ثمراتها و من دون ذلك لم يكن ابداً و كان الله و انبيائه و رسله على ذلك شهيدا

فسبحانك اللهم يا الهى استغفرك حينئذ عمّا اكتسبت ايداي بين يديك و عمّا جرى عليه قلمى و أنّك انت بعبادك رحيماً لأنّى يا الهى حدّدت امرك الذى لن ينبغى لأحد ان يتنفّس فيه فكيف حدود التى تحدث عن هياكل جهل بعيدا و اشهد حينئذ بأنك انت القادر على ما تشاء و لم يكن اختيارك بيد احد بل أنّك انت المختار فيما تشاء و أنّك بكلّ شىء حكيم فوعزتك يا الهى لو تريد ان تأتى فى الحين بمظهر نفسك لتكون مقتدرًا فى ذلك و أنّى لأكون فى ذلك على يقين مبينا و اعترف بين يديك بأنك انت القادر فى فعلك تظهر ما تشاء و تستر ما تشاء و أنّك على كلّ ما تريد قديرا لا تسأل عمّا تفعل و لن يمنعك شىء عن ارادتك و أنّك على كلّ شىء محيطا و أنّى فوعزتك القيت لعبادك ما وجدته من سننك لئلا يفسدوا امرك الذى ارفعته الى مقام عزّ حميدا اذا فاعف عني بجدوك ثم اغفر لى و لا تجعلنى فى امرك مريبا ثم وفّقنى و عبادك بأن لا يردوا

عليه في أيامه ما وردوا على جمالك العليّ من قبل و على عبده هذا و أنّك انت بكلّ ذلك عليما فوعزّتك يا محبوبى أنّى اصالح مع خلقك من قبلك بأنهم ان لن يؤمنوا بك فى يوم قيامك بمظهر نفسك لن يعترضوا عليه و لا يؤذونه بأيديهم و قلوبهم و بما فى انفسهم من الحسد و البغضاء كما اجد اليوم من كلّ صغير و كبيرا

ان يا رؤساء البيان خافوا عن الله و لا تمنعكم الرّياسة عن هذا الفضل فى هذا اليوم و لا تستكبروا على الله بما عندكم ثمّ اسرعوا الى شاطئ اسم بديعا و لا تظمئنوا فى ذلك اليوم لا بأعمالكم و لا بأفعالكم فاطمئنوا بفضل الذى يستشرق عن افق قدس لميعا ولو اتى اشاهد حينئذ بأنّ بعض منكم يأخذون التّسايح بأيديهم و يذكرون بها الله ثمّ يفتون على الله الذى خلقهم فى كلّ صباح و عشيا ان يا رؤساء البيان انصفوا بالله فى انفسكم فى ذلك اليوم و لا تكونوا مكاراً لئىما فوالله ان لن تؤمنوا به فى يومه و بهذا العبد الذى ينطق عنه بالحقّ فى هذه الأيّام لن ينفعكم شىء لا من قليل و لا من كثيرا هل تعرضون عن الحقّ و تقنعون فى انفسكم بأن يتبعوكم الناس فبئس ما تتجرون به و ما تريحون فى ذلك على قدر نقيرو و قطميرا فوالله انا ارضى بأن تقتلونى فى هذه الأيّام و لا اسألكم عن دمي ان لن تعترضوا على الله فى يوم الذى كان بالحقّ مأتيا اذاً تبكى عيني و يرجف قلبى و تضطرب نفسى و يرتعش يدي ممّا يرد عليه من هؤلاء الظالمين جميعا فينبغى ان اتمّ القول لأن لم يكن فى الملك اذن سميعا الا الذين هم يسمعون هذه الآيات و تفيض عيونهم من الدّمع فى حبّ الله و اولئك اقلّ من كبريت الأحمر فى هذه الأيّام التى كان اسم الله بين الناس حزينا ح سين